Journal of Culture, Language, and Literature

التحليل الدلالي "البدن" و"الجسد" و"الجسم" في القرآن الكريم

Khaerunnisa Nur[1] & Zaenal Abidin[2]
[1]khaerunnisanur@uin-alauddin.ac.id., [2]zaenal.abidin@uin-alauddin.ac.id.

مستلخص

هذا البحث تبحث عن الترادف في القرآن الكريم مع التركيز على ثلاثة كلمات البدن والجسد والجسم. هذا البحث يمثل لونا من ألوان الدراسة التحليلية في علم الدلالة التي تهدف إلى وصف الكلمات التي لها تشابه المعنى من كلمات المذكورة وتحليلها وشرحها وفقا للضوابط العلمية. هذا البحث تتناول مشكلة و هي المعاني الخاصة التي يفيدها البدن والجسد والجسم في القرآن الكريم .تعتمد هذا البحث في هذا البحث على المنهج الوصفي والمنهج الإستنتاجي وأما الطريقة المستخدمة في كتابة هذا البحث فهي طريقة المكتبة وذلك بمطالعة الكتب والمؤلفات المتصلة بموضوع البحث .وفي النهاية، عثرت الباحثة على أن لكل من كلمات البدن والجسد والجسم مدلولها الخاص بها؛ فكلمة البدن تشير إلى الجسم كاملا غير منقوص، وهو الجسم الضخم، سواء أكان فيه روح أم لا، وأن كلمة الجسد تشير إلى الجسم الذي لا روح فيه، وهو يرادف الجثة، وأن كلمة الجسم تشير إلى الإنسان بشكل خاص، وأنها وصف محمود، يتميز بالحياة والروح والجمال.

الكلمات المفتاحية :*البدن ؛ الجسد ؛الجسم*

Abstrak

Penelitian ini mencari sinonim dalam Alquran yang berfokus pada tiga kata al-Badan, al-Jasad, dan al-Jism. Penelitian ini merupakan kajian analisis semantik yang bertujuan untuk mendeskripsikan kata-kata yang memiliki makna serupa dari kata-kata yang disebutkan dan menganalisis serta menjelaskannya secara ilmiah. Penelitian ini berkaitan dengan makna khusus al-Badan, al-Jasad, dan al-Jism dalam Al-Qur'an. Penelitian ini menggunakan pendekatan deskriptif deduktif, dan metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode kepustakaan dengan membaca buku dan literatur yang berkaitan dengan subjek penelitian. Peneliti menemukan bahwa al-Badan, al-Jasad, dan al-Jism memiliki arti tersendiri; al-Badan mengacu pada tubuh yang utuh dan tidak berkurang, yang merupakan tubuh besar, apakah ia memiliki jiwa atau tidak. Al-Jasad mengacu pada tubuh yang tidak memiliki jiwa, yang identik dengan mayat, dan adapun al-Jism mengacu pada manusia pada khususnya, yang terpuji, ditandai dengan kehidupan, roh dan keindahan.

Kata kunci: *al-Badan; al-Jasad; al-Jism*

مفهوم معين. وأما كلمة الدلالية فهي مأخوذة من كلمة "دلالة" بزيادة الياء الدالة على النسبة والتاء المربوطة وهي بمعنى دراسة المعنى.

قد ظهرت المصطلحات الخاصة في علم الدلالة لها العديد من المعاني، وهي التضاد والمشترك اللفظي والترادف. واللغة العربية أيضا غنية بالترادف أو الكلمات المترادفة، مثل الكلمة "أجر" التي ترادفها كلمة "ثواب" الدالة بكثير المفردات المطلقة.[4]

الترادف يدل على المعنى الأساسي للكلمة دون معانيها الإضافية أو النفسية أو الأسلوبية. فإن تماثل المعنى الأساسي للكلمتين، كانتا مترادفتين دون التفات إلى أنواع الأخرى.[5] الترادف من الظواهر اللغة في اللغة العربية. المقصود هو الاسم الذي غالبا ما يكون مرادفا للأسماء الأخرى، والترادف هو تعبير كلمة يكون معناها تقريبا مثل التعبيرات الأخرى.

عدد الكلمات المترادفة في القرآن الكريم هو ما تجعل الباحثة تختار كلمات البدن والجسد والجسم. ذكرت كلمة "بدن" في القرآن الكريم في سورة يونس آية 92، في حين ذكر كلمة "جسد" أربع مرات في سورة الأعراف آية 148، وفي سورة طه آية 88, وفي سورة الأنبياء آية 8، وفي سورة ص آية 34. وكلمة "جسم" مرتين منهما في سورة البقرة آية 247، وفي سورة المنافقون آية 4.[6]

وستركز الباحثة هذا الموضوع على دراسة هذه الكلمات الثلاث، وهي: "بدن وجسد وجسم" لأنها تريد استكشاف المزيد من ذكر الكلمات المذكورة، عدد المترادفات في القرآن هو ما ستجعل الباحثة تختار هذا الموضوع. إذ يتم فهمها في الغالب من خلال الترجمة فقط، فلا يمكننا

مقدمة

علم الدلالة مشهور الآن في اللغة الإنجليزية باسم *Semantic*. أما في اللغة العربية فبعضهم يسموها علم الدلالة –وسواء بفتح الدال أو بكسرها- وبعضهم يسميه علم المعنى. أما تعريفه فإنه دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.[1]

الدلالة هي التعلم عن معنى. عادة ما ترتبط الدلالة مع جانبين آخرين. بناء الجملة وتشكيل الرموز المعقدة من أبسط الرموز والواقعية والإستخدام العملي للرموز من قِبَلِ المجتمع في سياقات معينة.

الدلالة في مفهومها العام هي سواء أكانت دلالة رمز لغوي، أو غيره من الرموز غير اللغوية الموضوعة للدلالة أو الإشارة إلى معنى، أو مفهوم خارجي هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول.[2]

وأما المعنى عند القدامى ما يراد من اللفظ عند اطلاقه، وهو خفي يدرك بالقلب أو بالعقل، وهو شيء غير اللفظ، لأن آلة اللفظ اللسان، وآلة المعنى العقل، ومن هنا يبدو أمامنا ترادف لغوي بين المعنى والدلالة عند القدامى ويتضح هذا الترادف أكثر حين يعرّفون المعنى، أو المعاني بكونها[3].

الفروق الدلالية هي مصطلح يتكون من مزيج كلمتين، هما كلمة الفروق وكلمة الدلالية. كلمة الفروق هي صيغة الجمع لكلمة الفرق وهو ما يعني الإنفصال والتمييز. وللفروق في علوم اللغة

---

[1] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة* (القاهرة: عالم الكتب، 1998)، ص.11 .

[2] نهر هادي، *علم الدلالة التطبيقية في التراث العربي*، الطبعة الأ (الأردن: دار الأمل، 2007)، ص.29 .

[3] هادي، *علم الدلالة التطبيقية في التراث العربي* ، ص.28 .

[4] محمد علي الخولي، *علم الدلالة* ،(عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع)، ص.94 .

[5] الخولي، *علم الدلالة* ، ص.95 .

[6] محمد فؤاد عبد الباقي ، *معجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم*، (القاهرة: دار الحديث، 2007)، ص142 .و 208.

المصادر التي فيها ألفاظ "بدن" و "جسد" و "جسم" في القرآن الكريم.

أما الطريقة لتحليل البيانات هي الطريقة الاستقرائية، وهي الطريقة تم بها تحليل البيانات المجموعة من خلال مراقبة الظواهر المرتبطة بها لربطها بمجموعة من العلاقات الكلية أو العامة، والطريقة القياسية، وهي تقديم خلاصة البحث من الأمور العامة، وهي بالطبع ضد الطريقة السابقة الذكر.

نتائج البحث ومناقشتها

في الحديث عن المعنى الذي يفيد كل من المفردات الثلاث المذكورة، تعتمد الباحثة على عدد من معاجم أو قواميس مما يمكن الاعتماد عليها حلا للمشكلات التي نحن بصددها، ومن هذه المعاجم ما يأتي:

1. معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم

البدن في اللغة: الجسم الضخم. ومنه البدنة، وهي الناقة أو البقرة التي يضحى بها. سُمِّيت بذلك لأنهم كانوا يبدِّنونها (أي يسمِّنونها) ومنه قولهم: "رجل بادن" للضخم منهما.

والجسد في اللغة: ما دلَّ على تجمُّع واشتداد، من ذلك جسد الإنسان.

والجسم في اللغة: جماعة البدن أو الأعضاء من الناس والإبل والدواب وغيرها من الأنواع العظيمة الخلق. ففيه أيضا معنى الضخامة.

لذلك أن الاستخدام اللغوي العادي لم يفرق بين هذه المصطلحات. وإذ قام بعض اللغويين بإخصاء البدن بأنه: ما سِوى الرأس والأطراف من الجسد. وخصوا الجسد بجسم الإنسان دون غيره. والجسم عام في الدواب جميعها.[7]

2. مقاييس اللغة

تفسير الكلمات دون رؤية السياق الذي تكون فيه الكلمات في الجملة المركبة.

وبالتالي فإن الباحثة تهتم بدراسة الألفاظ الواردة في القرآن الكريم، للتأكد مما إذا كان لها نفس المعنى أو ربما لبعضها معان تختلف عن بعضها الآخر، فمن المتوقع أن تكون هذه الدراسة قادرة على اكتشاف وجود الترادف بين كلمة البدن والجسد والجسم في القرآن من خلال عينات الكلمات.

وانطلاقا من الخلفية المذكورة، تريد الباحثة أن تحدد مسألتها البحثية الأساسية، فتديرها حول البدن والجسد والجسم في القرآن الكريم، ثم تحللها تحليلا علميا قائما على علم الدلالة.

منهجية البحث

يمثل هذا البحث لونا من ألوان الدراسة المكتبية، حيث يتم إجراؤه عن طريق القراءة والاقتباس والاقتطاف من المراجع أو المصادر المكتبية والمؤلفات العلمية المتنوعة مما يتعلق بهذا الموضوع، أو يستخدم مصادر المكتبة للحصول عليه. بغية العثور على البيانات أو المعلومات المتصلة بكل من ألفاظ "بدن" و "جسد" و "جسم". المصدر الأساسي هو القرآن الكريم، وأما المصدر الثانوي فهو المصدر الذي تحصل منه الباحثة على ما يتعلق بموضوع البحث ومشكلاته من بيانات مكتبية كالكتب التفسيرية والمؤلفات العلمية الأخرى، وهي البيانات تعد متممة للبيانات الرئيسية، مما يمكن تطبيقه واستخدامه تعزيزا للبيانات الأساسية.

أما الطريقة التي جمعت بها الباحثة البيانات، فهي الطريقة المكتبية وهي جمع البيانات من مراجع مكتبية أو مصادر مكتبية عن طريق الاطلاع عليها والاقتباس منها مباشرة وغير مباشرة، حيث تركز الباحثة على المراجع أو

[7] محمد محمد داود، *الفروق الدلالية في القرآن الكريم*، (القاهرة: دار غريب)، 2008. ص.117–116 .

الجسم هو جماعة البدن أو الأعضاء من الناس والإبل والدَّواب وغيرهم من الأنواع العظيمةِ الخلق واستَعاره بعض الخطباء للأعراض، فقال يذكُرُ علم القوافي: لا ما يتطاعاه الآن أكثر الناس من التَّحلِّي باسمه، دون مباشرةِ جوهرِه وجسمه، وكأنه إنما كنى بذلك عن الحقيقة، لأن جسم الشيء حقيقة، واسمه ليس بحقيقة، ألا ترى أن العرضَ ليس بذي جسم ولا جوهر، إنما ذلك كله استعارة ومثل؟ والجمع أجسام وجُسوم.[11]

كذلك ملخص ما يمكننا تقديمه حول معاني الكلمات الثلاث في لسان العرب، والآن تنتقل الباحثة إلى كتاب المفردات في غريب القرآن.

4. **المفردات في غريب القرآن**

البدن: البدن الجسد لكن البدن يُقال اعتبارا بعظم الجُثَّةِ. قال الله تعالى في سورة يونس الآية 92: **فَالْيَوْمَ نُنَجِّيْكَ بِبَدَنِكَ** أي بجسدك وقيل: يعني بِدِرْعِكَ فقد يُسمَّى الدِّرْعُ بدنةً لِكَوْنِه على البدن كما يسمى مَوْضِعُ اليد من القميص يدا ومَوضِع الظَّهرِ والبطن ظهرا وبطنا.

الجسد: أخصّ الخليل رحمه الله في كلمة الجسد: لا يُقال الجسدُ لغير الإنسانِ من خلق الأرض ونحوه وأيضا فإن الجسد ما له لون.[12]

الجسم: الجسم ما له طول وعَرْضٌ وعمْقٌ ولا تَخرُجُ أجزاء الجسم عن كَوْنِها أجساما وإنْ قُطِعَ ما قُطِع وجُزِئَ ما قد جُزِئَ. قال تعالى: **وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ** [البقرة/247]، **وَإِذَا رَأَيْتَهُم تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ** [المنافقون/ 4] تنبيهاً أن لا وراء الأشباح معنى مُعتدٌّ به.[13]

كذلك ملخص ما يمكننا تقديمه حول معاني الكلمات الثلاث في المفردات في غريب القرآن، والآن تنتقل الباحثة إلى كتاب مختار الصحاح.

5. **مختار الصحاح**

البدن وهو الباء والدال والنون أصل واحد، وهو شخص الشيء دون سواه، وسواه أطرافه. يقال هذا بدن الإنسان، والجمع الأبدان. وسمي الوعِل المسِنُّ بدنا من هذا.[8]

الجسد وهو الجيم والسين والدال يدل على تجمُّع الشيء أيضا واشتداده من ذلك جسد الإنسان. والمِجسد: الذي يلى الجسد من الثياب. والجسَد والجسِد من الدم: ما يَبِسَ، فهو جسد وجاسد.

الجسم وهو الجيم والسين والميم يدلُّ على تجمُّع الشيء، فالجسم كل شخص مُدْرَكٍ. كذا قال ابن دريد. والجسم: العظيم الجسم، وكذلك الجُسام. والجُسمان: الشخص.

ومما شذّ عن الباب الجساد الزعفَران. فإذا قلت هذا المِجسد بكسر الميم فهو الثوب الذي يلى الجسد قال: وهذا عند الكوفيين. فأما البصريّون فلا يعرفون إلا مُجْسدا: وهو المُشَع صِبغا.[9]

هكذا ما يمكننا نقله من مقاييس اللغة مما يدل على مدلول كل من البدن، والجسد، والجسم. والآن تتحول الباحثة إلى كتاب آخر، وهو لسان العرب.

3. **قاموس لسان العرب**

البدن هو بدن الإنسان: جسده. والبدن من الجسد: ما سِوى الرأس والشَّوى، وقيل: هو العضو (عن كراع) وخصّ مرّةٌ به أعضاء الجَزُرِ، والجمع أبدان.[10]

الجسد هو جسم الإنسان، ولا يُقال لغيره من الأجسام المغتذية، ولا يُقال لغير الإنسان جسد من خلق الأرض.

والجسد: البدن، يقال منه تجسَّدَ، كما تقول من الجسم: تجسَّمَ.

[11] الأنصاري، *لسان العرب*، ص.624–622 .
[12] أبو القاسم الحسين بن محمد، *المفردات في غريب القرآن*، الجزء الأول (بيروت: دار القلم)، ص.50 .
[13] الحسين، *المفردات في غريب القرآن*، ص.122–121 .

[8] أبو الحسين بن فارس زكريا، معجم *مقاييس اللغة* (القاهرة: دار الفكر)، ص.211 .
[9] أبو الحسين بن فارس زكريا، معجم *مقاييس اللغة* ، ص.457 .
[10] ابن منظور الأنصاري، *لسان العرب* (دار النواد) ،ص.232 .

CeLL Journal of Culture, Language, and Literature

كذلك ملخص ما يمكننا تقديمه حول معاني الكلمات الثلاث في الكتب السابقة الذكر، والآن تنتقل الباحثة إلى فصل آخر من فصول مباحث الرسالة، حيث تقدم فيها الحديث عن الترادف بين ثلاثية الكلمات المذكورة.

الترادف بين البدن والجسد والجسم في القرآن الكريم

كلمات " بدن وجسد وجسم" تكرر ورودها في القرآن الكريم، ليس فقط بنفس المعنى، لكل منها معان مختلفة وصيغ متعددة، وفيما يلي وصف للكلمات الثلاث في القرآن الكريم، وفقا لما ورد في كتاب معجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وذلك كما يأتي:

أ. لفظ "بدن"

السورة	الآية	الكلمات
يونس	92	فَالْيَوْمَ نُنَجِّيْكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُوْنَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ ءاياتِنا لَغافِلُوْنَ

ب. لفظ "جسد"

السورة	الآية	الكلمات
الأعراف	148	واتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيْهِمْ

البدن: بدن الإنسان جسده، كقوله تعالى: **فَالْيَوْمَ نُنَجِّيْكَ بِبَدَنِكَ**، قيل معناه بجسد لا روحَ فيه. قال الأخفَشُ: وأما قول من قال بِدِرْعِك فلهس بشيء. والبدن أيضا الدِّرْعُ القصيرة.[14]

الجسد: الزَّعْفَرانُ ونحوه من الصِّبْغِ. وقيل في قوله تعالى: **عِجْلا جَسَدًا**. أي أحْمَر من ذَهَب.

الجسم: قال الأصْمَعِيُّ الجسم هو جماعة جسم الإنسان أيضا يقالُ له الجسمانُ مثل ذئْبٍ وذُؤبانٍ. وقد جسُم هو الشيء أي عَظُمَ فهو جسيم وجُسام بالضمِّ وبابه ظَرُفَ. والجِسام بالكسر جمعه جسيم وتَجَسَّمَ من الجِسْمِ وجاسِمٌ قريةٌ بالشَّام.[15]

كذلك ملخص ما يمكننا تقديمه حول معاني الكلمات الثلاث في مختار الصحاح، والآن تنتقل الباحثة إلى كتاب المنجد في اللغة والأعلام.

6. المنجد في اللغة العربية والأعلام

البدن: من وزن بدن- بدنا وبُدنا وبدونا وبَدُن- بدانةً وبدانا: عظُم بدنُهُ بكثرة لحمهِ فهو بادن وهي بادن وبادنة ج بُدَّن وبدين ج بُدْن. البدن ج أبدان: جسد الإنسان. البدنة: الناقة أو البقرة المسمنة. المِبدان والمبَدَّن: السمين الجسيم[16].

الجسد: جسِد- جسدا الدم به: لصِق فهو جسد وجاسد. الجسد ج أجساد الدم اذا يبس الجسيد: الدم اليابس.

الجسم: جسم- جسُم- جَسامةً: عظُم وضخُم فهو جُسام وجسيم ج جِسام. والأمر أو الرمل: ركب أجسمهما أو معظمهما. وفلان من الكرم: كان عظيم الكرم فكأنه جسمه أُخذ من الكرم وفلانا من بين القوم: اختاره كأنه قصد جسمه. الجسم ج أجسام وأجسُم وجسوم. والنسبة (جسميّ) و (جسمانيّ): البدن ما له طول وعرض وعمق. الجُسُم: الأمور العظام. الأجسَم: الأضخم. المجسّم: كل ماله طول وعرض وعمق. العدد الحاصل من ضرب طول الجسم بعرضه وعمقه. الجسمان: الجسم.[17]

[14] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، *مختار الصحاح* (بيروت: الدر النموذجية)، ص.18 .

[15] بن عبد القادر الرازي، *مختار الصحاح*، ص.44 .

[16] لويس معلوف ,*المنجد في اللغة والأعلام* (بيروت: دار المشرق)، ص.29 .

[17] لويس معلوف ,*المنجد في اللغة والأعلام*، ص.92–90 .

		كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ العَدُوُّ فاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللهُ أنّى يُؤْفَكُونَ

ومن الآيات المذكورة، نفهم أن منهج القرآن في الاستعمال اللغوي العادي لم يعد فيه التفريق بين هذه الألفاظ، وإن كان بعض اللغويين قد خصوا البدن بأنه: ما سِوى الرأس والأطراف الأخرى من الجسد، وخصوا الجسد بجسم الإنسان دون غيره؛ فالجسم عام في الدواب جميعها.

وفي الكتاب المصباح المنير ذكر أن البدن هو من الجسد ما سِوى الرأس والشوى قاله الأزهرى وعبر بعضهم بعبارة أخرى فقال هو ما سوى المقاتل وشركة الأبدان أصلها شركة بالأبدان لكن حذفت الباء ثم أضيفت لأنهم بذلوا أبدانهم في الأعمال لتحصيل المكاسب وبدن القميص مستعار منه وهو ما يقع على الظهر والبطن دون الكمين والدخاريص.[18]

والجسد هو لا يقال لشيء من خلق الأرض جسد وقال في البارع لا يقال الجسد إلا الحيوان العاقل وهو الإنسان والملآئكة والجن ولا يقال لغيره جسد إلا للزعفران وللدم إذا يبس أيضا جسد وجاسد. ثم الجسم هو الشيء جسامة وزان ضُخم ضخامة وجسم جسما من باب تعب عظم. قال ابن دريد هو كل شخص مُدرَك وقال أبو زيد الجسم الجسد وفي التهذيب ما يوافقه قال الجسم مجمع البدن وأعضاؤه من الناس والإبل ونحو ذلك مما عظم من الخلق الجسيم.[19]

لكن الإستعمال القرآني لهذه الألفاظ يجعل لكل منها موقعها الذي لا تغني عنه كلمة أخرى. فالبدن ورد في سورة يونس الآية 92 ﴿**فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُوْنَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ ءاياتِنا لَغافِلُوْنَ**﴾ هي بجسمك كاملا غير

		سَبِيْلًا اتَّخَذُوهُ وكانُوا ظالمينَ
طه	88	فأخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًالهُ خُوارٌ فَقَالُوا هذا إلهُكُمْ وَإلهُ مُوسى فَنَسِيَ
الأنبياء	8	وما جَعَلْناهُمْ جَسَدًا لاّ يَأكُلُوْنَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خالِدِيْنَ
ص	34	وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمانَ وألْقَيْنا على كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أنَابَ

ج. لفظ "جسم"

السورة	الآية	الكلمات
البقرة	247	وقال لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ لكم طَالوتَ مَلِكا قالوا أنَّى يَكُوْنُ لَهُ المُلْكُ عَلَيْنا وَنَحنُ أحَقُّ بالمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ المَالِ قَالَ إنَّ اللهَ اصْطَفاهُ عَلَيْكُمْ وَزادَهُ بَسْطَةً في العِلْمِ والجِسْمِ والله يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ واسِعٌ عَلِيْمٌ.
المنافقون	4	وَإذا رَأيْتَهُم تُعْجِبُكَ أجْسَامُهُمْ وَإنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَولِهِمْ كَأنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحسَبُوْنَ

[18] صفي الرحمن المباركفوري، *المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير* (الرياض: دار السلام)، ص.15 .

[19] صفي الرحمن المباركفوري، *المصباح المنير*. ص. 39

CeLL Journal of Culture, Language, and Literature

من حديد، والحديد من شأنه الإسراع في الغرق، وتنجية فرعون جسدا بلا روح آية وحدها، فكيف إذا كان هذا الجسد، وعليه تلك الدرع الحديدية، فإن في ذلك آية أخرى نخترق قوانين الطبيعة في الرُّسُوّ والطّفو.[21]

أما الجسد فقد ورد في القرآن الكريم أربع مرات، ورد في سورة الأعراف الآية 148 ﴿**اتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوارٌ**﴾، وفي سورة طه الآية 88 ﴿ **فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ** ﴾ وفي سورة الأنبياء الآية 8 ﴿ **وما جَعَلْناهُمْ جَسَدًا لاَّ يَأْكُلُوْنَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خالِدِيْنَ** ﴾، وفي سورة ص الآية 34﴿ **وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمانَ وَأَلْقَيْنا على كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ**﴾. وأكثر أن المفسرين على أن الجسد: الجسم الذي لا روح فيه. وهو يرادف الجثة. هذا قول المحققين من أئمة اللغة مثل أبي إسحاق الزجاج.

يقول ابن فارس الجسد يدل على تجمع الشيء أيضا واشتداده، من ذلك جسد الإنسان، ويقول الراغب: الجسد كالجسم لكنه أخص، قال الخليل رحمه الله: لا يقال الجسد لغير الإنسان من خلق الأرض ونحوه، وأيضا فإن الجسد ما له لون.

وقد ورد اللفظ في أربعة مواضع من القرآن الكريم، هي:

1. قوله تعالى في سورة الأعراف الآية 148﴿واتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيْهِمْ سَبِيْلًا اتَّخَذُوهُ وكانُوا ظالمينَ﴾

في كلام الراغب هو لم يُبن وجه العموم والخصوص بين الجسد ولم يشتهد لذلك. وذكر من كلام الخليل أن الجسد لا يقال لغير الإنسان، ثم اشتشهد لكلام الخليل بقوله تعالى **عِجْلًا جَسَدًا لهُ خُوَارٌ**، فكان شاهدا عليه بدلا من أن يكون له.

منقوص. هذا مجمل ما قاله المفسرون في البدن، وهو أنه الجسم الضخم، سواء أكان فيه روح أم لا.

كلمة البدن في الآية المذكورة، على حين جاء البدن في سياق ذكر فرعون أنقده الله بعد غرقه في البحر وهو يلاحق النبي موسى وقومه عبرة للناس بعد ذلك. شكل البدن فرعون كما هو مشار إليه في الآية وهو حالة عدم وجود روح.

جسد فرعون الذي أنقده الله بعد أن غرق في البحر أثناء مطاردة النبي موسى عليه السلام وقومه. وفقا للأستاذ قريش شهاب عندما نزل القرآن الكريم قبل 15 قرنا، لم يكن أحد يعلم أن فرعون غارق كان، لكن في عام 1896 م وجد الجثة بلا روح على شكل مومياء في وادي الملوك.[20]

يقول أبو هلال وهو البدن هو علا من جسد الإنسان. واقتصر الجزائري على استثناء الرأس فقط، فقال البدن هو الجسد ما سوى الرأس. والتوفيق بين هذه الأقوال يكون باستثناء الرأس والأطراف جميعا.

والبدن عند الجوهري رديف الجسد، أما الراغب فيفرق بينهما باعتباريين مختلفين، يقول البدن الجسد لكن البدن يقال اعتبارا بعظم الجثة، والجسد اعتبارا باللون. وقد نقل أبو حيان قولين في تفسير البدن، يقول: وببدنك بدرعك، وكان من لؤلؤ منظوم لا مثال له، وقيل من ذهب، وقيل من حديد وفيها سلاسل من ذهب، والبدن بدن الإنسان والبدن الدرع القصيرة. وقيل نلقيك ببدنك عريانا ليس عليك ثياب ولا سلاح، وذلك أبلغ في إهانته.

وهذه الأقوال تشير إلى أن البدن المقصود في الآية الكريمة إما أن يكون بدن فرعون أو درعه، وتلك دلالة مجازية أخرى علاقتها المحلّ. ونرى أنها الأنسب في الآية لأن في ذلك مزيدا من البرهان والحجة على قدرة الله تعالى، إذا إن الدرع

[20] 'Alquran Dan Sejarah Penemuan Jasad Firaun | Republika Online' <https://khazanah.republika.co.id/berita/dunia-islam/islam-digest/20/01/15/q44faw430-alquran-dan-sejarah-penemuan-jasad-firaun?> [accessed 23 April 2023].

[21] محمد نور الدين المنجّد، *الترادف في القرآن الكريم* (دمشق: دار الفكر)، ص.194–192 .

وفي سورة الأنبياء الآية 8 وهو أن الله لن يجعل أجساد الأنبياء لا يأكل طعاما، أنهم أيضا مثل البشر العاديين الذين يحتاجون إلى الطعام والشراب. معنى لفظ الجسد في الآية يعني أن الجسد لا يأكل الطعام أي أنه هامد مثل كائن حي يحتاج إلى طعام.

وأما في سورة ص الآية 34، أن الله اختبر سليمان الذي كان راقدا على كرسيه ضعيف البدن وكأنه هامد.

وأما الجسم فقد ورد مرتين في القرآن الكريم هما في سورة البقرة الآية 247 ﴿**قَالَ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي العِلْمِ والجِسْمِ**﴾ وفي سورة المنافقون الآية 4 ﴿ **وَإِذا رَأَيْتَهُم تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ** ﴾

يقول الراغب وأبو هلال وأبو البقاء فيرون إن الجسم هو ما له طول وعرض وعمق، ولا نجد في هذا ميزة للجسم يمتاز بها عن الجسد والبدن، إذ هما يمتدان أيضا في الجهات طولا وعرضا وعمقا، فلا خصوصية من الاضطراب الذي وقع فيه القدماء من التفريق بين الجسد والجسم باعتبار اللون. ويقول الراغب إن الجسد هو ما له لون، والجسم ما يقال لما يبين له لونه كالماء والهواء. في الاستعمال القرآني للفظين يشهد لنا بهذا، أما الجسد فقد رأينا آنفا أنه يكون جمادا لا روح فيه، أو إنسانا مفارقا للحياة، وأما الجسم فقد ورد في موضعين من القرآن الكريم دالا على اقترانه بالروح والحياة، هما:

لفظ الجسم في سورة البقرة الآية 247 ﴿**إِنَّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي العِلْمِ والجِسْمِ**﴾، على حسب تفسير ابن كثير اختار النبي طالوت قائدا بأمر الله للناس. لأنه أكرم وأقوى من قومه وأكثر صبرا في المعركة وأكمل في العلم. لذلك فهو

2. قوله تعالى في سورة طه الآية 88 ﴿فأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هذا إِلهُكُمْ وَإِلهُ مُوسى فَنَسِيَ﴾ ، ويذكر أبو حيان في تفسيره أ،: معنى جسدا جثة جمادا، وقيل بدنا بلا رأس ذهبا مصمتا، وقيل صنعه- السامري- مجوّفا. وقال ابن الأنباري ذكر الجسد دلالة على عدم الروح فيه. وإنما قال جسد لأنه يمكن أن يتخذ مخطوطا أو مرقوما في حائط، أو حجر، أو غير ذلك، كالتماثيل المصورة بالرقم والخط والدهان والنقش، فبيّن تعالى أنه ذو جسد.

3. قوله تعالى في سورة الأنبياء الآية 8 ﴿وما جَعَلْناهُمْ جَسَدًا لاَّ يَأْكُلُوْنَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خالِدِيْنَ﴾، وهنا يقرّر أبو حيان أن الجسد يقع على ما لا يتغذى من الجماد، وهذا ملمح آخر يُعَزِّر ما ذكره ابن الأنباري آنفا من أن الجسد لا روح فيه، فنفي التعذية عن الجسد دليل على أنه جماد لا روح فيه.

4. قوله تعالى في سورة ص الآية 34 ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمانَ وأَلْقَيْنا على كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾، وذهب أبو حيان في تأويل الجسد أن: أقرب ما قيل فيه أن المُراد بالفتنة كونه لم يستثن في الحديث الذي قال: لأطوفنّ الليلة على سبعين امرأة، كل واحدة تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله، ولم يقل إن شاء الله، فطاف عليهن، فلم تحمل إلا امرأة واحدة، وجاءته بشقّ رجل. والجسد الملقى هو المولود شق رجل.

شرح لفظ الجسد في سورة الأعراف الآية 148 وفي سورة طه الآية 88، تخبر كلتا الآيتين عن التمثال الذي صنعه السامري، أن خيانة السامري للنبي موسى. عاد النبي موسى إلى قومه بغضب وحزن. ثم أخرج السامري تمثال عجل بجسد وصوت. نحت تمثال العجل السامري الذي يمتلك قوي سحرية تمكنه من إنتاج الكلمات والأصوات.

إما كلي وإما جزئي. ومن أمثلة الترادف الجزئي: زوجة وعقيلة. في الغالب نقول: حضر السفير مع عقيلته، ولا نقول (مع زوجته). (عقيلة) أرفع مرتبة اجتماعيا من (زوجة).[24]

الخلاصة

هذه الكلمات الثلاث أي: "البدن والجسد والجسم" تقاربا دلاليا. حيث إنها مشتركة في ملمح عامٍ وهو وصف هيئة كائن ذي ثلاثة أبعاد ولكل منها:

فالبدن يُراد به ما سوى الرأس والأطراف، من ذلك جسد الإنسان. وأما الجسد ويُراد به جسدا جثة جامدا. وبذلك يفارق الجسم الذي يدل على حياة وأنفاس تتردد فيه. فالجسم كل شخص مُدْرَك. المعاني الخاصة التي يفيدها البدن والجسد والجسم في القرآن الكريم هي أن لفظ البدن يعني حالة الإنسان بعدم وجود الروح فيه. وأما لفظ الجسد فيعني جسدا هامدا أي ليس له روح، ويسمى الجسد إذا كان الحيوان العاقل مثل الإنسان والملائكة والجن. وأما لفظ الجسم فيدل على تمييز للإنسان أنه عظيم الجسم وقوي ومزدهر.

المراجع

القران الكريم

الأنصاري, ابن منظور, *لسان العرب* (دار النوادر)

الباقي, محمد فؤاد عبد, *معجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم* (القاهرة: دار الحديث, 2007)

الحسين, بن محمد، أبو القاسم, *المفردات في غريب القرآن*, الجزء الأو (بيروت: دار

مستحق أن يكون ملكا لأنه عارف. كان في حالة جيدة وكان قويا بدنيا وذهنيا.[22]

قوله تعالى في وصف المنافقين ﴿**وَإِذا رَأَيْتَهُم تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَولِهِمْ**﴾ [المنافقون:4/63]، والآية وصفت الأجسام بالإعجاب، والأجسام لا تعجب إن كانت هامدة لا روح فيها، ثم إن الآية ذكرت أنهم يقولون، والكلام دليل الحياة، والله تعالى يحذّر نبيه صل الله عليه وسلم في آخر الآية منهم، والتحذير لا يكون من الأموات، وفي باقي السورة يذكر لهم أفعالا كتلوية الرؤوس والصّدّ والاستكبار، وأقوالا كالنّهي عن الإنفاق، وكل ذلك دليل لحياة، واقتران الروح بالجسم.[23]

قوله تعالى على طالوت الذي جعله الله ملكا على بني إسرائيل ﴿وزاده بسطةً في العلم والجسم﴾ [البقرة:247/2]، ثم ذكر بعد ذلك مما يورث عظما في النفوس وهيبة وقوة، وهذا مما يناسب قيادة الجيس وقتال الأعداء، والآيات بعد ذلك تدلُّ على حياة طالوت، وليس فيها ما يشير إلى موته أو قتله. في سورة المنافقين الآية 4 أن أجسام المنافقين هي التي تدهش على المؤمنين، إذ رأى المؤمنون حالة أجسامهم وشكلها. فإنهم بسبب حالتهم جميلة ومزدهرة، إذ تحدثو فإنه يحتوي على جمال اللغة. يختتم من الآيتين الكريمتين أن الجسم فيهما يدل على تمييز للإنسان.

وفي الواقع، إن الترادف الكامل نادر في اللغة، إذ يندر أن تتطابق كلمتان تماما في المعنى والاستعمال. مثال ذلك: نقول: جبل عال أو جبل مرتفع. ولكن نقول عالي الهمة ولا نقول مرتفع الهمة. لو كان الترادف كاملا، لأمكننا أن نقول مرتفع الهمة بمعنى عالي الهمة. وهكذا فالترادف

[22] 'Surah Al-Baqarah Ayat 247 (Tafsir Ibnu Katsir Dan Asbabun Nuzul)' <https://baitsyariah.blogspot.com/2021/07/tafsir-surah-al-baqarah-ayat-247.html> [accessed 23 April 2023].

[23] المنجّد، *الترادف في القرآن الكريم*، ص.194 .

[24] محمود فهمى حجازى، *مدخل الى علم اللغة* (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،1997)، ص.131–130 .

القلم)

الخولي, محمد علي, *علم الدلالة* (عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع)

المباركفوري، صفي الرحمن, *المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير* (الرياض: دار السلام)

المنجّد, محمد نور الدين, *الترادف في القرآن الكريم* (دمشق: دار الفكر)

بن عبد القادر الرازي, محمد بن أبي بكر, *مختار الصحاح* (بيروت: الدر النموذجية)

بن فارس زكريا،أبو الحسين, معجم *مقاييس اللغة* (القاهرة: دار الفكر)

حجازى, محمود فهمى, *مدخل الى علم اللغة* (القاىرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع, 1997)

عمر, أحمد مختار, *علم الدلالة* (القاهرة: عالم الكتب, 1998)

معلوف, لويس, *المنجد في اللغة والأعلام* (بيروت: دار المشرق)

هادي, نهر, *علم الدلالة التطبيقية في التراث العربي*, الطبعة الأ (الأردن: دار الأمل, 2007)

'Alquran dan Sejarah Penemuan Jasad Firaun | Republika Online' <https://khazanah.republika.co.id/berita/dunia-islam/islam-digest/20/01/15/q44faw430-alquran-dan-sejarah-penemuan-jasad-firaun?> [accessed 23 April 2023]

'Surah Al-Baqarah Ayat 247 (Tafsir Ibnu Katsir dan Asbabun Nuzul)' <https://baitsyariah.blogspot.com/2021/07/tafsir-surah-al-baqarah-ayat-247.html> [accessed 23 April 2023]